طه والطواسين من الواح موسى عليه السلام لبسم الله
الذي علو كلامه على عظمة شانه عز مرامه الرحمن
اي لا يعجل على من عصاه الرحيم الذي يحيي قلوب
اهل وده بالتوفيق لما يرضاه **طسم** قال ابن عباس
عجزت العلما عن علم تفسيرها وفي رواية عنه
انه قسم من اسما الله تعالى وقال قتادة اسم من
اسما القران وقال مجاهد اسم السورة وقال محمد
مجاهد ابن كعب القرظي اقسم بطوله وسناه
وملكه ولهذا الاختلاف قال الجلال المحلى
الله اعلم بمراده بذلك وقد قدمنا الكلام على اوايل
السور في اول سورة البقرة وقرا حمزة والكسائي
وشعبة بامالة الطا والباقون بالفتح واظهر
حمزة النون من سين عين ابن مسعود طسم
مقطوعة من بعضها **تلك** اي هذه الايات
العالية المرام الجايزة على مراتب التمام المولفة
من هذه الحروف التي تتناطقون بها وكلمات
السنتكم **ايات الكتاب** اي القران الجامع لكل
فرقان **المبين** اي الظاهر اعجازه المظهر الحق من
الباطل ولما كان عنده صلى الله عليه وسلم

من

من مزيد الشفقة وعظم الرحمة على قومه قال
تعالى تسلية له **لعلك باخع** اي هالك **نفسك**
غما واسفا من اجل **ان لا يكونوا** اي قومك **مومنين**
راسخين في الايمان اي لا تبالغ في الحزن والاسف
فان هذا الكتاب في غاية البيان في نفسه والابانة
للغير وقد تقدم في غير موضع انه ليس عليك
الا البلاغ ولو شينا لهديناهم طوعا او كرها والبخع
ان يبالغ بالذبح النخاع بالخا وبالبا وهو عرق
بمستبطن القفا وذلك اقصى حد الذابح ولعل
للاشفاق اي اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة
على ما فاتك من ايمان قومك نصره وغراه وعرفه
اي غمه وحزنه لا ينفع كان وجود الكتاب
ووضوحه لا ينفع ثم انه تعالى اعلمه بان كلام
هم فيه انما هو بارادته لقوله سبحانه وتعالى
ان نشا ننزل عليهم وعبر بالمضارع فيهما اعلاما
بدوام القدرة وقرا ابن كثير وابو عمرو بسكون
النون الثانية واخفايها عند الزاي وتخفيف
الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي
ثم قال تعالى محققا للمراد **من السما** اي التي جعلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)